



بانوراما أفريقيا

حصار أسبوعي لأحداث أفريقيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز





أبرز التطورات الميدانية والسياسية في أفريقيا

2025 - 8 / (15- 9)

ملخص التقرير:

أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" إحباط محاولة تهريب أسلحة عبر طائرة مسيّرة اخترقت الأجواء الإسرائيلية من الأراضي المصرية، محملة بعشر قطع سلاح وست خزائن ذخيرة، قبل أن تتم مصادرتها وتحويلها إلى الجهات الأمنية المختصة.

وفي تطور آخر على صعيد الصناعات الدفاعية، أورد موقع "تاكتيكال ريبورت" أن مصر باتت قريبة من الانضمام إلى مشروع المقاتلة الشبحية التركية "قأن"، التي تراها أنقرة بديلاً استراتيجياً لحرمانها من طائرات "إف-35" بعد صفقة "إس-400" الروسية.

أما ليبيا فقد عاشت سلسلة من الأحداث الأمنية، بدأت بهجوم مسلح استهدف مقر المفوضية العليا للانتخابات في زليتن، أعقبه إطلاق قذيفة "آر بي جي" أصابت مبنى مجمع المحاكم المجاور، فيما شهدت العاصمة طرابلس تجدد الاشتباكات بين قوات موالية لرئيس حكومة الوحدة "عبد الحميد الدبيبة" وقوات جهاز الردع، وسط تدهور أمني متصاعد. وبالتوازي، بعث وزير الدفاع الروسي "أندريه بيلوسوف" رسالة إلى "صدام حفتر" نائب القائد العام للقوات المسلحة الليبية هنأه فيها على ترقيته إلى رتبة فريق أول، مؤكداً التزام موسكو بتعزيز التعاون العسكري مع ليبيا ورفع جاهزية جيشها.

وفي المغرب، كشفت تقارير عن استعداد الرباط لإبرام صفقة استراتيجية لاقتناء مقاتلات "رافال" فرنسية من طراز F4 ، في خطوة تهدف إلى تحديث أسطول سلاح الجو ومواكبة التحولات الإقليمية. وعلى الضفة المقابلة، تواصل الجزائر محاولاتها للعب دور الوسيط بين باماكو والنيجر، إلا أن مساعيها تصطدم برفض السلطات العسكرية الحاكمة في البلدين وبصعود نفوذ المغرب، وفق تحليل نشرته "جون أفريك".

أما السودان فقد شهد تصعيداً جديداً، إذ قتلت قوات الدعم السريع 16 مدنياً في شمال كردفان، فيما ارتكبت مجزرة داخل مستشفى النهود بولاية غرب كردفان أسفرت عن مقتل 12 شخصاً ودفن جثامينهم في فناء المستشفى. وفي الفاشر بدارفور، أودى الحصار المستمر بحياة 63 شخصاً خلال أسبوع نتيجة سوء التغذية، بالتزامن مع ذلك، بحث قائد الجيش "عبد الفتاح البرهان" في سويسرا مع المبعوث الأميركي للشؤون الإفريقية "مسعد بولس" مقترحاً لوقف شامل لإطلاق النار وضممان إيصال المساعدات. وعلى الصعيد العسكري، كشفت تقارير باكستانية عن صفقة تسليح ضخمة بين الجيش السوداني وإسلام أباد بقيمة تتجاوز 1.5 مليار دولار، تشمل طائرات تدريب هجومية وطائرات مسيّرة ومركبات مدرعة وأنظمة دفاع جوي.





في موازاة ذلك، تداولت صحيفة "جيروزايم بوست" معلومات عن مباحثات إسرائيلية مع جنوب السودان لإنشاء مخيمات لاستقبال فلسطينيين من غزة، غير أن الخارجية في جوبا سارعت إلى نفي الخبر. أما في تشاد فقد دعا حزب "المحولون" الرئيس "محمد إدريس ديبي" إلى إصدار عفو شامل عن زعيمه ورئيس الوزراء السابق "سوكسيه ماسرا" بعد أن حكم عليه بالسجن عشرين عاماً في قضية يعتبرها الحزب سياسية بامتياز.

في الصومال، نفذت المحكمة العسكرية إعدامات بحق جنود سابقين وأعضاء من حركة الشباب بعد إدانتهم بعمليات اغتيال وهجمات، فيما اندلعت مواجهات مسلحة في مقديشو بين القوات الموالية للرئيس "حسن شيخ محمود" وأهالي رافضين لعمليات الإخلاء في منطقة تربونكا، وسط استمرار الهجمات التي تنفذها الحركة ضد الجيش في ولايات مختلفة.

أما على مستوى الساحل الإفريقي، فقد عقدت في نيامي اجتماعات لهيئة الأركان المشتركة لدول التحالف الثلاث (بوركينا فاسو ومالي والنيجر) لمناقشة خطوات توحيد الجيوش، في وقت تسلمت فيه بوركينا فاسو شحنة عسكرية كبيرة من الصين ضمت آليات دعم ناري ومدافع وراجمات صواريخ. غير أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين كثفت هجماتها، معلنة قتل وأسر عشرات الجنود البوركينيين والسيطرة على نقاط عسكرية في ولايات متعددة.

وبالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عقد أول اجتماع رسمي مع القادة العسكريين في بوركينا فاسو ومالي والنيجر، بما يعكس تعميق الشراكة بين موسكو وتحالف الساحل على حساب النفوذ الفرنسي. في السنغال، أفادت تقارير محلية بفقدان الاتصال بحافلة تقل 70 راكباً داخل الأراضي المالية في طريقها إلى "مغال طوبى"، وسط ترجيحات بتعرضها لهجوم مسلح. أما في سيراليون فقد دعا الرئيس **جوليوس مادا بيو** شركاءه في تحالف الساحل إلى العودة إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) في خطوة تهدف إلى إعادة التوازن الإقليمي.

■ أولاً: أبرز تطورات المشهد الأمني الإفريقي:

أ- مصر:

- أعلنت شركة "نيوميد إنرجي" (NewMed Energy) الإسرائيلية، وأحد الشركاء في حقل "ليفياثان" الإسرائيلي للغاز الطبيعي، السبت 9 آب/ أغسطس، إبرام اتفاق بقيمة 35 مليار دولار لتزويد مصر بالغاز الطبيعي، وهي أكبر صفقة تصدير بالنسبة لإسرائيل على الإطلاق.

- طالب القائد العام للقوات المسلحة المصرية "عبد المجيد صقر" القوات، بـ "الحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي، والارتقاء بالمستوى المهاري والبدني بالتدريب المستمر والحفاظ على الروح المعنوية العالية، لتظل القوات المسلحة دائماً درعاً قوياً للوطن". جاء ذلك خلال لقاء وزير الدفاع عدداً من مقاتلي القوات الخاصة من المظلات والصاعقة، الأحد 10 آب/ أغسطس، في حضور رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، أحمد خليفة، وعدد من قادة القوات المسلحة.





- أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "فيخاي ادري" الإثنين 11 آب/ أغسطس، في منشور على حسابه عبر منصة "إكس" إحباط محاولة تهريب وسائل قتالية من مصر إلى إسرائيل. وأضاف ادري، "رصدت وسائل المراقبة في الجيش في منطقة لواء فاران، مُسيّرة اخترقت من الأراضي المصرية إلى داخل أراضي دولة إسرائيل في محاولة لتهريب وسائل قتالية". وتابع، "رصد مقاتلو الجيش الطائرة وصادروها، حيث كانت تحمل 10 قطع سلاح و6 خزائن ذخيرة. تم تحويل الوسائل القتالية لمواصلة معالجة قوات الأمن".

- رصد موقع تاكتيكال ريبورت، الإثنين 11 آب/ أغسطس، أن مصر تقترب من الانضمام إلى مشروع تطوير المقاتلة الشبحية التركية من الجيل الخامس "قآن"، أحد أبرز المشاريع الاستراتيجية الدفاعية لتركيا، والتي يتوقع أن تعوضها عن منعها من امتلاك طائرة "إف-35" بقرار أميركي، عقب شرائها منظومة الدفاع الجوي "إس-400" من روسيا.

- حذر وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، من خطوة إسرائيلية خطيرة للسيطرة على كامل قطاع غزة، حيث ثمن في هذا السياق إعلان الحكومة الألمانية تعليق صادرات الأسلحة والمعدات العسكرية إلى إسرائيل التي قد تستخدم في العمليات العسكرية داخل القطاع.

- قال وزير الخارجية المصري، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، إن بلاده مستعدة لاتخاذ أي إجراءات للدفاع عن مصالحها المائية وفقا للقانون الدولي، وذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع "اليون كاكو أدوم" وزير خارجية كوت ديفوار (ساحل العاج).

ب- ليبيا:

- كشفت مجلة "أجانب" الجزائرية، السبت 9 آب/ أغسطس، عن حصول حكومة الوحدة على طائرات مسيّرة أوكرانية الصنع، في إطار تعاون تقني غير معلن مع كييف. وبحسب المجلة، فإن بعض هذه المسيّرات تم نقلها عبر أذربيجان، في حين دخلت دفعات أخرى منها عبر الحدود الجزائرية، بمساعدة خبراء أوكرانيين متخصصين في تشغيل وصيانة الطائرات المسيّرة، وذلك بعيداً عن أي إعلان رسمي أو توثيق علني للتعاون.

- أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، الأحد 10 آب/ أغسطس، ترحيل 462 مهاجراً غير شرعي من الجنسية المصرية عبر منفذ أمساعد البري وذلك تمهيداً لإعادتهم إلى بلادهم.

- شهدت مدينة زليتن الليبية، فجر الثلاثاء، حادثة أمنية تمثلت في هجوم مسلح استهدف مبنى المفوضية العليا للانتخابات، نفذته مجموعة مجهولة الهوية كانت تستقل سيارتين. وأطلق المسلحون وابلا من الرصاص على مبنى المفوضية في محاولة لإصابته بشكل مباشر، بينما أطلق أحدهم قذيفة من نوع "أر بي جي" أصابت عن طريق الخطأ مبنى مجمع المحاكم المجاور، محدثة أضراراً مادية فيه دون أن تطل مقرر المفوضية.





- اندلعت اشتباكات ليل الخميس الجمعة مجددا في العاصمة الليبية طرابلس بين مجموعات أمنية مسلحة. وأفادت مصادر أمنية بتسجيل خرق للهدنة في طرابلس، إثر اندلاع اشتباكات بين القوات الموالية لرئيس "حكومة الوحدة" **عبد الحميد الدبيبة** وقوات جهاز الردع.

- أكد وزير الدفاع الروسي "**أندريه بيلوسوف**" في رسالة للفريق أول "**صدام حفتر**" نائب القائد العام للقوات المسلحة الليبية التزام روسيا بتعزيز التعاون العسكري مع ليبيا ورفع قدرات جيشها. وجاءت الرسالة بمناسبة منح **حفتر** رتبة فريق أول، حيث أشاد **بيلوسوف** بالدور الحيوي الذي يلعبه حفتر في خدمة ليبيا، معرباً عن ثقته في أن هذا التعاون سيسهم في تعزيز الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

ت- تونس:

- دفعت سلسلة وفيات غامضة داخل السجون التونسية الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى دق ناقوس الخطر، وإدانة التعدي على الحقوق الأساسية للمساجين، مطالبة وزارة العدل والهيئة العامة للسجون والإصلاح بفتح تحقيق جدي مستقل ومحيد.

ث- المغرب:

- أضرب نزلاء من "حراك الريف" بسجن طنجة المغربي، الأربعاء 13 آب/ أغسطس، عن الطعام والشراب تضامنا مع ضحايا سياسة التجويع في غزة والسودان واحتجاجا على تقاعس المجتمع الدولي تجاه ما يجري.

- أفادت صحف أجنبية، الخميس 14 آب/ أغسطس، أن المغرب يستعد لإعادة توجيه بوصلته نحو إبرام صفقة لاقتناء مقاتلات "رافال" فرنسية من طراز F4، في إطار خطوة استراتيجية كبرى لتعزيز قدراته الدفاعية، وتحديث أسطول سلاحه الجوي، ومواكبة التطورات الإقليمية المتسارعة.

ج- الجزائر:

- نشرت مجلة "جون أفريك" الفرنسية، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، تحليلا قالت فيه إن العروض التي قدمتها الجزائر للوساطة بين مالي والنيجر تصطدم برفض السلطات العسكرية الحاكمة في البلدين. فبين المنافسات الإقليمية وتغير الرؤية الاستراتيجية وصعود نفوذ المغرب، تجد الدبلوماسية الجزائرية صعوبة في استعادة موقعها بالساحل. وأشارت إلى أن الرئيس الجزائري **عبد المجيد تبون** اقترح في أواخر شهر يوليو الماضي، لعب دور الوسيط بين باماكو والتمرديين الطوارق في شمال مالي. لكن هذه المبادرة لا تملك حظوظاً كبيرة للنجاح.

ح- السودان:

- قتل 16 مدنياً سودانياً، وأصيب 8 آخرون بجروح متفاوتة في الزيادة في ولاية شمال كردفان، في هجوم شنته قوات "الدعم السريع". السبت 9 آب/ أغسطس.





- أفادت غرفة طوارئ دار حمر في ولاية غرب كردفان السودانية، السبت 9 آب/ أغسطس، بأن قوة تابعة لقوات الدعم السريع ارتكبت مجزرة بحق 12 مواطناً داخل مستشفى النهود التعليمي ودفنت جثامينهم في فناء المكان.

- سجّلت 63 حالة وفاة على الأقل خلال أسبوع بسبب "سوء التغذية" في مدينة الفاشر بإقليم دارفور، والتي تحاصرها قوات الدعم السريع منذ أكثر من عام، وفق ما أفاد مصدر في وزارة الصحة السودانية، الإثنين 11 آب/ أغسطس.

- بحث قائد الجيش السوداني "عبد الفتاح البرهان" مع مستشار الرئيس الأميركي للشؤون الإفريقية "مسعد بولس" في سويسرا، مقترحاً أميركياً يهدف إلى وقف الحرب في السودان، وفق ما أفاد مصدران في الحكومة السودانية لوكالة "فرانس برس". الأربعاء 13 آب/ أغسطس، وأوضح مصدر حكومي رفيع أن اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات، تناول مقترحاً أميركياً لوقف شامل لإطلاق النار في السودان وضمان إيصال المساعدات الإنسانية.

- تمكنت قوات الجيش السوداني مدعومة بالقوة المشتركة لحركات دارفور، الأربعاء 13 آب/ أغسطس، من صد هجوم مكثف شنته الدعم السريع على مدينة الفاشر، في محاولة للتوغل نحو عمقها. وأفادت مصادر عسكرية بأن الجيش استولى على عدد من المركبات القتالية التي استخدمتها قوات الدعم السريع في الهجوم، بعد قصف مدفعي متبادل بين الجانبين، ركزت خلاله قوات الجيش ضرباتها على المحور الجنوبي الغربي للمدينة.

- استهدفت مسيرات بلدة تمبول السودانية في جنوب شرق العاصمة الخرطوم، الأربعاء 13 آب/ أغسطس أثناء احتفال أقامه الجيش، أسفر عن قتلى وجرحى، وأفادت مصادر محلية أن المستهدف هو أبو عاقل كيكل لكن المسيرات أخطأت هدفها.

- كشف موقع "بروباكستاني" الباكستاني، الجمعة 15 آب/ أغسطس، عن صفقة تسليح كبرى أبرمتها هيئة التصنيع الحربي التابعة للجيش السوداني مع إسلام آباد، تتجاوز قيمتها 1.5 مليار دولار. بحسب الموقع، يشمل العقد عشر طائرات تدريب هجوم خفيف، و220 طائرة مسيرة متنوعة، ومركبات لمقاتلات «ميغ 21»، و150 مركبة مدرعة، إلى جانب أنظمة دفاع جوي.

خ- جنوب السودان:

- كشف تقرير لصحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية، الأربعاء 13 آب/ أغسطس، أن إسرائيل تجري محادثات مع جنوب السودان بشأن خطط لإعادة توطين سكان غزة. ووفق الصحيفة، فإن وفداً إسرائيلياً يخطط لزيارة جنوب السودان لبحث إمكانية إقامة مخيمات للفلسطينيين الذين يرغبون في الانتقال إلى هناك. غير أن خارجية جنوب السودان نفت الأمر.

د- تشاد:

- أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأحد 10 آب/ أغسطس، عن وفاة 12 شخصاً في أوائل أغسطس بمخيم للاجئين في تشاد، جراء انتشار وباء الكوليرا.





- طالب "ندولمباي نجيسادا" نائب رئيس حزب "المحولون" والمكلف بالشؤون السياسية والعلاقات الثنائية والشتات، الجمعة 15 آب/ أغسطس، الرئيس التشادي "محمد إدريس ديبي" بإصدار عفو شامل عن زعيم الحزب ورئيس الوزراء السابق "سوكسيه ماسرا" جاء ذلك، بعد أن قضت محكمة تشادية بسجنه 20 عاماً مع دفع غرامة مالية ضخمة، بتهم قال نجيسادا إنها "غير مثبتة"، وإن الحكم سياسي بامتياز ويهدد مسار المصالحة الوطنية.

د- الصومال:

- أُصيب عنصر من الجيش الصومالي، السبت 9 آب/ أغسطس، جرّاء تفجير استهدف تكتة عسكرية تابعة للقوات الحكومية، ونفذه مقاتلو حركة الشباب في مديرية دينبلي شمال العاصمة مقديشو.

- نفذت محكمة القوات المسلحة الصومالية، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، حكم الإعدام بحق جنديين سابقين في الجيش الوطني، بعد إدانتها باغتيال قائد عسكري بالجيش.

- اندلاع اشتباكات عنيفة في منطقة "تربونكا" بالعاصمة مقديشو، الأربعاء 13 آب/ أغسطس، إثر مواجهات بين قوات موالية للرئيس حسن شيخ محمود و عدد من السكان المحليين الراضين لعمليات الإخلاء التي تنفذها الحكومة. وأفادت مصادر محلية بوقوع إطلاق نار كثيف في محيط المنطقة، وسط حالة من التوتر، مع تمسك الأهالي بالبقاء في منازلهم ورفضهم مغادرتها، في وقت تحاول فيه القوات الحكومية فرض سيطرتها على الموقع.

- أدمت المحكمة العسكرية الصومالية، فجر الأربعاء 13 آب/ أغسطس، ثلاثة من عناصر حركة الشباب رمياً بالرصاص في العاصمة مقديشو، بعد إدانتهم بالانتماء للتنظيم وتنفيذ عمليات اغتيال وهجمات دامية في مقديشو وإقليم شيبلي السفلى.

- أُصيب عنصر من الجيش الصومالي بجروح خطيرة جرّاء استهدافه من قبل مفرزة أمنية تابعة لحركة الشباب في مديرية ودجر بالعاصمة مقديشو، الخميس 14 آب/ أغسطس، وفي هجوم منفصل، نفذت مفرزة أخرى تفجيراً استهدف مقر إدارة منطقة جرسبالي، وسط أنباء عن سقوط خسائر في الأرواح والممتلكات.

- أُصيب 7 عناصر من الجيش الصومالي، الجمعة 15 آب/ أغسطس، اثنان منهم بجروح بالغة، إثر كمين نصبه مقاتلو حركة الشباب في ضاحية مدينة حدر بولاية بכול، جنوب غربي البلاد.

ر- النيجر:

- أعلن الجيش النيجيري، الأحد 10 آب/ أغسطس، إنقاذ نحو 50 مهاجراً في وقت سابق هذا الأسبوع في صحراء شمال النيجر قرب الحدود مع ليبيا، عند نقطة عبور على الطريق نحو أوروبا.





- عُقد في العاصمة النيجرية نيامي، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، اجتماع لأعضاء هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة لتحالف دول الساحل، حيث ناقش ضباط من بوركينا فاسو ومالي والنيجر الخطوات الإضافية لتوحيد الجيوش، حسبما جاء في بيان صادر عن القوات المسلحة النيجرية.
- أفادت مصادر محلية، الجمعة 15 آب/ أغسطس، بمقتل 19 شخصًا، في هجوم مسلح استهدف مركبة كانت تقلهم من منطقة مهانا إلى كومابانغو في إقليم تيلابيري.

ز- بوركينا فاسو:

- شوهذ مقاتلون من جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين"، السبت 9 آب/ أغسطس، وهم يدخلون القاعدة العسكرية في بلدة سودوقوي، ضمن تصاعد العمليات المسلحة ضد الجيش البوركيني.
- تسلّمت القوات المسلحة البوركينية، السبت 9 آب/ أغسطس، شحنة عسكرية كبيرة من الصين، ضمّت آلات دعم ناري متطورة من طراز VN22B، ومدافع هاون ذاتية الحركة عيار 120 ملم من طراز PLL-05، إلى جانب راجمات صواريخ متعددة من طراز SR5، في خطوة تعكس مساعي واغادوغو لتعزيز قدراتها الدفاعية وسط تصاعد التحديات الأمنية.
- أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" أنها نفذت هجومًا، الإثنين 11 آب/ أغسطس، استهدف نقطة عسكرية للجيش البوركيني في بلدة موسكانتو بولاية غوا، أسفر عن مقتل 4 جنود. وأوضحت الجماعة أن مقاتليها تمكنوا من الاستيلاء على سلاح بيكا، وقاذفين من نوع RPG، و9 قطع كلاشنيكوف، إضافة إلى أمتعة عسكرية متنوعة خلال الهجوم.
- أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين"، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، أن مقاتليها نفذوا هجومًا على نقطة عسكرية تابعة للجيش البوركيني في بلدة يوبا بولاية واهيغويا، أسفر عن مقتل 20 جنديًا وأسر آخر.
- أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" أن مقاتليها تمكنوا، من السيطرة على نقطة عسكرية تابعة للجيش البوركيني في قرية دوما بولاية ديدوغو.
- أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة 15 آب/ أغسطس، أن موسكو عقدت أول اجتماع رسمي مع القادة العسكريين في بوركينا فاسو والنيجر ومالي. وتقود دول الساحل الثلاث مجالس عسكرية تخلّت عن فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، واختارت التقارب مع روسيا التي تدعمها في تحررها وفي محاربة مسلحين متطرفين.

س- مالي:

- أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين"، السبت 9 آب/ أغسطس، أن مقاتليها تمكنوا من استهداف شاحنة عسكرية تقل عناصر من الجيش المالي والفيلق الإفريقي الروسي بعبوة ناسفة، وذلك بين





قريتي تيلي وكيركي في ولاية موبتي، ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية في صفوف القوة المستهدفة.

أفادت مصادر أمنية وسياسية في مالي، الأحد 10 آب/ أغسطس، بأن السلطات أوقفت ما لا يقل عن عشرين عسكرياً، يشتبه في تورطهم بمحاولة لإطاحة المجلس العسكري الحاكم، الذي وصل إلى السلطة عقب انقلابين متتاليين في عامي 2020 و 2021. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مصدر أمني قوله إن الاعتقالات جرت على مدى ثلاثة أيام "مرتبطة بمحاولة زعزعة استقرار المؤسسات"، مؤكداً توقيف عشرين شخصاً على الأقل.

أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" أن مقاتليها تمكنوا يوم الأحد 10 آب/ أغسطس، من السيطرة على بوابة تابعة للجيش المالي في كاريفورو دجيني بولاية موبتي، وسط البلاد.

أعلنت جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" أن مقاتليها استهدفوا، رتلًا مشتركًا للجيش المالي والفيلق الروسي بعبوة ناسفة في منطقة "ان ككبان" الواقعة بين بوريم والموسترات بولاية غاو، ما أسفر عن وقوع خسائر لم تُحدّد طبيعتها.

ش- السنغال:

أفاد موقع IGFM السنغالي، الثلاثاء 12 آب/ أغسطس، بفقدان الاتصال بحافلة سنغالية داخل الأراضي المالية، كانت في طريقها إلى "مغال طوبى" السنوي. الحافلة كانت قادمة من كوت ديفوار، على متنها 70 سنغالياً، ورجح الموقع أن تكون تعرضت لهجوم مسلح غير بعيد عن كاييس قرب الحدود مع السنغال.

ص- سيراليون:

دعا الرئيس السيراليوني المنتخب حديثاً "جوليوس مادا بيو" الجمعة 15 آب/ أغسطس، مالي وبوركينا فاسو والنيجر (الأعضاء في تحالف دول الساحل) إلى العودة إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس).

■ ثانيًا – قراءة تحليلية لأبرز الأحداث:

رصدت تقارير استخباراتية أن مصر باتت تقترب من الانضمام إلى مشروع المقاتلة الشبحية التركية من الجيل الخامس "قآن"، الذي يعد أحد أهم مشاريع الصناعات الدفاعية التركية الاستراتيجية. الاهتمام





المصري بالمشروع برز منذ زيارة الرئيس "عبد الفتاح السيسي" إلى أنقرة، حيث أبدى انفتاحاً على التعاون في هذا الملف، بينما عاين وفد عسكري مصري النموذج الأولي للطائرة المتوقع دخولها الخدمة خلال العقد المقبل. هذا المسار يعكس توجه القاهرة نحو تنويع مصادر تسليحها وتعويض فجوة حرمانها من مقاتلات "إف-35" الأمريكية.

في المقابل، أثارت الأنباء عن اتفاق ضخم بقيمة 35 مليار دولار بين شركة "نيوميد إنرجي" الإسرائيلية ومصر لتوريد الغاز الطبيعي جديلاً واسعاً. ورغم الإعلان عن الصفقة باعتبارها الأكبر في تاريخ صادرات الطاقة الإسرائيلية، أوضحت وزارة البترول المصرية أن الأمر لا يعدو كونه تعديلاً على اتفاق مبرم سابقاً منذ عام 2019، وليس اتفاقاً جديداً كما رُوج له. ومع ذلك، فإن تعزيز الإمدادات من حقل "ليفياثان" يعكس حاجة القاهرة الملحة لتأمين احتياجاتها المتزايدة من الطاقة في ظل تراجع إنتاجها المحلي.

أما على صعيد الأمن المائي، فقد أكد وزير الخارجية المصري استعداد بلاده لاتخاذ ما يلزم من إجراءات دفاعاً عن مصالحها المائية وفق قواعد القانون الدولي، في ظل اقتراب أديس أبابا من افتتاح سد النهضة بشكل رسمي. ويعكس هذا الموقف إصرار القاهرة على إبقاء الملف في دائرة الضغط السياسي والدبلوماسي، مع عدم استبعاد أدوات الردع في حال استشعرت تهديداً مباشراً لأمنها المائي.

وفي تونس، تتواصل تداعيات ملف الحريات، إذ دفعت سلسلة من الوفيات الغامضة داخل السجون منظمات حقوقية إلى المطالبة بفتح تحقيقات مستقلة. هذه الوقائع تضع السلطات التونسية أمام انتقادات متزايدة بشأن أوضاع السجون واحترام الحقوق الأساسية، وسط حالة من الغموض والانتهاكات بتقصير مؤسسي أو تجاوزات متعمدة.

على صعيد الساحل الإفريقي، شهدت نيامي اجتماعاً لهيئة الأركان المشتركة لتحالف دول الساحل (مالي - بوركينا فاسو - النيجر)، ناقش توحيد الوثائق والإجراءات والآليات العملية، بما يمهد لإطلاق جيش مشترك قادر على مواجهة التحديات الأمنية. هذه الخطوة، إذا طبقت بفاعلية، قد تمثل نقلة في موازين القوة بالمنطقة، خصوصاً في ظل الانسحاب الفرنسي وتزايد الحضور الروسي.

في المقابل، تؤكد تقارير أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين واصلت توسيع نطاق عملياتها بشكل متسارع. خلال يونيو فقط، أعلنت الجماعة عن تنفيذ عشرات الهجمات، شملت اقتحام قواعد عسكرية على الحدود بين مالي وبوركينا فاسو، وتنفيذ هجمات منسقة في تمبكتو باستخدام مسيرات استطلاع وانتحارية من طراز FPV، فضلاً عن التوسع التدريجي في شمال بنين؛ ما يعكس نمطاً عملياً متطوراً، يعتمد على الجمع بين العمليات الكبيرة الهادفة إلى الاستيلاء على موارد عسكرية ومالية، وعمليات استنزاف عبر الكائنات والعبوات الناسفة ضد القوافل العسكرية.

وفي القرن الإفريقي، تكشف المؤشرات عن تصاعد غير مسبوق في نشاط حركة الشباب بالصومال. الحركة باتت على مسافة قصيرة من العاصمة مقديشو بعد سيطرتها على عشرات القرى والبلدات، ما يهدد بشكل مباشر بقاء الحكومة الفيدرالية المعترف بها دولياً. التقدم السريع للحركة، المترافق مع خطاب تعبوي يركز على "كسب القلوب والعقول"، يعيد إلى الأذهان مشهد سقوط كابول بيد طالبان. وفي ظل عجز الجيش المحلي وتراجع فعالية بعثة الاتحاد الإفريقي، تزايد اعتماد واشنطن على استراتيجية التدخل





منخفض الكلفة عبر الضربات الجوية والاستخبارات، دون انخراط واسع على الأرض، لتأمين مصالحها الحيوية عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

الخلاصة: مصر تتحرك لتعزيز قدراتها الدفاعية وتأمين مواردها الطاقوية والمائية؛ تونس تواجه انتقادات حقوقية متصاعدة، دول الساحل تسعى لتوحيد جيوشها في مواجهة تنظيمات مسلحة تتوسع بوتيرة متسارعة؛ والصومال يقترب من نقطة انهيار ميداني وسياسي تهدد بانعكاسات تتجاوز حدوده.





Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز - Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقديم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز - Political Keys الخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعقدة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

